الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

بنية الشخصية في رواية قبل البدء حتى لمحمد بورحلة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص:أدب عربي

إعداد الطالب:
* شبيلة بومعالي.
*مريم مفتاح.

إشراف الأستاذة:
* سامية بن دريس.

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء السماوات والارض

وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد ،نشكرك ربنا على نعمك

التي لاتعد ولا تحصى نحمدك ربنا على تيسيرنا للإتمام هذه المذكرة .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى استاذتنا الفاضلة، من ارشادات و نصائح

سهلت علينا البحث في هذا الموضوع.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل من قدم لنا يد العون .

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضلها

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي تاج فوق رأسي

لكم كل الحب والاحترام

إلى الأرواح التي تجول حولي

إلى الأرواح التي أحبها

إلى أخي العزيز "محمد" وإلى أخواتي الأميرات

توأمي العزيزة"مينا"

كما أخص الإهداء إلى رياحين حياتي

أولاد أختي حبيبي أمجد و حبيبتي أريج

إلى من كان يساندني طيلة عملي في هذا البحث

ويشجعني على إكماله

إلى أحدهم

وإلى من كانت معلمتي في الثانوي وهاهي تشرف الآن على مذكرتي

إلى أستاذتي الرائعة

"سامية بن دريس"

والى عائلتي كلها

"شويلة"

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي الى قدوتي في الحياة والتي أنارت دربي و
علمتني ان أصمد أمام الأمواج الثائرة والتي أدعو الله عز وجل أن
يبقيها ولا يحرمنا منها و من حنانها وحبها و عطفها
"امي الغالية"
الى من علمني الصبر و العزيمة و الإصرار
"أبي الغالي"
الى الذين غمراني بدعواتهما جدي و جدتي
أطال الله في عمرهما
الى إخوتي البراعم :ياسمين، عبد الرحيم، عبد الرؤوف.
و قبل أن يأخذني النسيان أهدي عملي هذا الى الأستاذة المشرفة
التي لم تبخل علينا من نصائح وإرشادات في إنجاز هذه المذكرة
الى كل زملائي في المشوار الدراسي
وفي الأخير نسأل من أخرجنا من الظلمات الى النور أن يوفقنا الى كل
ما يحبه ويرضاه.

"مريم"

مقدمة

الرواية أحد الفنون النثرية الحديثة و المعاصرة ساعدت على ظهورها وسائل الطباعة وأساليب الترجمة، كونها تطرح قضايا المجتمع بطريقة فنية لتقوم بمعالجة الإشكالات الفكرية و النفسية، احتلت مكانة بارزة بين الفنون الأخرى حيث أصبحت محل اهتمام نظريات السرد الحديثة فنجد هذه النظريات قد اهتمت بدراسة مكونات الرواية، و من أبرزها الشخصية التي تعتبر المحرك الأساسي في دوران أحداث الرواية فالكاتب يعتمد عليها في بناء عمله الروائي، فيتخذ من هذه الشخصية مجموعة من الأشخاص للتعبير عما يدور في ذهنه لتجسيد فكرته، إذ تساعد على فهم وإدراك الأحداث.

ونظرا للمكانة التي تحتلها الشخصية في العمل الروائي، كانت محل دراستنا المرسومة بـ"بنية الشخصية في رواية قبل البدء حتى لمحمد بورحلة" ومن الأسباب التي دفعتنا للبحث في هذا الموضوع ما يلي:

باعتبار الشخصية العنصر الأساسي في الرواية.

الفضول والرغبة للاطلاع في الموضوع.

الميل لدراسة الروايات ذات الطابع العاطفي بالأخص الروايات الحديثة والمعاصرة.

ومن خلال هذا نطرح التساؤل الآتي:

- ما المقصود بالشخصية؟

- ما هي أنواعها وأبعادها المتجلية في الرواية؟

- كيف تواجدت الشخصية في رواية قبل البدء حتى؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا خطة اعتمدنا عليها في بحثنا هذا لدراسة الشخصية في رواية قبل البدء حتى، مكونة من فصلين وخاتمة:

جاء الفصل الأول معنون بـ: بينة الشخصية.

يندرج تحته خمس عناصر وهي:

1-مفهوم البنية.

2-مفهوم الشخصية.

3-أنواع الشخصيات.

4-أبعاد الشخصيات.

5-تصنيف فيليب هامون للشخصيات الروائية.

ثم يأتي الفصل الثاني موسوما بـ: أنواع وأبعاد الشخصيات في رواية قبل البدء حتى.

يتضمن عنصرين كالآتي:

1-أنواع الشخصيات.

2-أبعاد الشخصيات.

و انتهى بحثنا هذا بخاتمة كانت حوصلة لما توصلنا إليه من نتائج.وبما أن بحثنا حول بنية الشخصية اقتضت الدراسة أن نتبع المنهج البنيوي الذي ساعدنا كثيرا في وصف وتحليل الشخصيات من أبعادها الخارجية والنفسية والاجتماعية.

ولا ننسى أهم المصادر والمراجع التي كانت عون لنا في إنجاز هذا العمل، من بينها رواية قبل البدء حتى لمحمد بورحلة، وكذلك كتاب صبيحة عودة زغرب في جماليات السرد في الخطاب الروائي، وكذا كتب عبد الملك مرتاض، وغيرها من المراجع و المصادر.

وككل بحث واجهتنا عدة صعوبات في إنجازه ، وهي صعوبة الدراسة التطبيقية، ولقلة الخبرة صعب علينا الإلمام بالموضوع، ولكن بفضل الله وتيسيره تم تجاوز هذه الصعوبات.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة "**بن دريس سامية**" لما قدمت لنا من نصائح ومعلومات وصبر وتشجيع، ونرجو أن يلقى بحثنا القبول والتقدير.

الفصل الأول

1-مفهوم البنية:

لغة:

جاء مصطلح البنية في معجم لسان العرب لابن منظور على أنه "مصدر الفعل بنى، التشييد، والمشيد، وهيئة البناء"[1].

وكذلك نجد كلمة بنى "جمع أَبْنيةٌ. والبِناء: لزوم آخر الكلمة ضربًا واحداً من السكون أو الحركة لا لشيء أَحْدثَ ذلك من العوامل، وكأَنَّهم إنَّما سمَّوْهُ بِنَاءً لِأَنَّه لمّا لَزِمَ ضَرْبًا واحدًا فلمْ يتغيّر تغيّر الإعراب، سمّى بناءً من حيث كان البِناء لازماً موضعاً لا من مكانٍ إلى غيره "[2]

وقد وردت كلمة بنية في القرآن الكريم، قال الله تعالى:"إِنّ اللهَ يُحِبُّ الّذينَ يُقَاتلُونَ في سَبيله صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ{4}"[3]

و جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي:

"بنَى: بَنَى البناء يَبْني بنيًا و بناءً، وبنًى: مقصور ،والبنية: الكعبة يقال:لا وربّ هذه البنية والمبناء كهيئة الستر غير إنّه واسع يلقى على مقدم الأطراف، وتكون البناء كهيئة تجلل بيتًا عظيماً، ويسكن فيها المطر "[4].

---

[1] ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط4، 2005، ص160.

[2] ا بن منظور، لسان العرب، مجلد 1، دار المعارف، القاهرة، ط1، ص 366.

[3] سورة الصف،الآية، 4.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، مجلد(1)، ج1، ص 109.

اصطلاحا:

عرفها صلاح فضل بأنها "ترجمة لمجموعة من العلامات بين عناصر مختلفة، أو عمليات أولية، شرط أن يصل الباحث إلى تحديد خصائص المجموعة والعلاقات القائمة فيما بينها من وجهة نظر معينة، تتميز بالتنظيم و التواصل بين عناصرها المختلفة "[1].

ويرى الناقد يوسف وغليسي بأن البنية " مجموعة من الأجزاء المنسقة فيما بينها حيث لا يتحدد لها معنى في ذاتها إلا بحسب المجموعة التي تنظمها"[2].

وكذلك نجد عبد النور جبور الذي يقول عنها بأنها "نظرية قائمة على تحديد وظائف العناصر الداخلية في ترتيب اللغة ومبنية لأن هذه الوظائف المحددة بمجموعة من الموازنات و المقابلات هي مندرجة في منظومات واضحة"[3].

فالبنية حسب هذه التعريفات هي جملة من الأقسام متناسقة فيما بينها و، كذلك هي نظام يقوم على تعيين عمل كل عنصر داخلي في نظم اللغة.

2- مفهوم الشخصية:

لغة:

نجد مصطلح الشخصية عند ابن منظور في معجمه لسان العرب:

" شخص: الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص"[1].

---

[1] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشرق، القاهرة، ط1998،1 ،ص122.

[2] يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافية، الجزائر،2002، ص119.

[3] عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1979، ص52.

وكذلك في قاموس المحيط نجد" الشخص: سواء الإنسان وغيره تراه من بعيد، جمع أشخصٌ و شُخوصٌ وشَخَصَ كمنع شُخوصاً "[2].

ونجدها أيضا في القرآن الكريم في قوله تعالى :" وَاقْتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ فإذَا هِي شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِين كَفَروا يَا وَيْلَنا قَدْ كنَّا فِي غَفْلةٍ مّن هَذَا بَلْ كنَّا ظَالمِين{97}[3].

اصطلاحا:

ونجدها عند عبد الملك مرتاض على أنها " كائن حركي سينهض في العمل السردي يوظفه دون أن يكونه"[4].

وكذلك هي التي "تسخر لإنجاز الحدث الذي وكّل الكاتب إليها إنجازه، و هي تخضع في ذلك لصرامة الكاتب و تقنيات إجراءاته وتصوراته وأيدولوجيته أي فلسفة في الحياة"[5]، أيّ أنّ الشخصية تعتبر وسيلة حركيّة في العمل السردي، و تقوم بالوظيفة التي وظفها إيّاها الكاتب.

ويعرفها فيليب هامون كما يلي:

"مقولة بسيكولوجية تحيل على كائن حي يمكن التأكد من وجوده في الواقع، وعوض أن تكون مقولة خاصة بالأدب وحده، فإن هذه المقولة، على العكس من ذلك، علامة ويجري عليها ما يجري على العلامة، إنّ وظيفتها اختلافية ، إنها علامة فارغة أي بياض دلالي لا

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مجلد7، ص36.

[2] الفيروز آبادي، معجم المحيط ،ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،ط3، 1301هـ، ص303.

[3] سورة الأنبياء، الآية 97.

[4] عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة "زقاق المدق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995،ص 126.

[5] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 16.

قيمة لها إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد، إنها كائنات من ورق على حدّ تعبير بارث"[1].

" وتعتبر الشخصية الإنسانية مصدر إمتاع و تشويق في القصة لعوامل كثيرة، منها أن هناك ميلا طبيعيا عند كل إنسان إلى تحليل النفسي و دراسة الشخصية، فكل منها يميل إلى أن يعرف شيئا عن عمل العقل الإنساني، وعن الدوافع والأسباب التي تدفعنا إلى أن نتصرف تصرفات معينة في الحياة كما بنا رغبة جموحا تدعونا إلى دراسة الأخلاق الإنسانية، و العوامل التي تؤثر فيها ومظاهر هذا التأثر"[2].

من خلال هذا التعريف تعد الشخصية مصدرا للتشويق في الرواية كما تصور الحياة الإنسانية في جوانبها النفسية والاجتماعية وغيرها، و نكتشف هذه الجوانب من خلال دراسة الشخصية حيث تأثيرها و تأثرها .

[1] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط ، 1990، ص 88.

[2] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت، ص 47-48.

3- أنواع الشخصيات:

تلعب الشخصية دورا هاما في بناء الرواية، و تعد كذلك مصدرا لحركية الأحداث. وللشخصية أنواع كثيرة و متنوعة هي:

3-1- الشخصية الرئيسية: Le personnage principale

" تظهر الشخصية الرئيسية من خلال بداية النص إلى نهايته و تكون بارزة يعرفها القارئ من الوهلة الأولى، و تكون ذات حركة مستمرة فهي التي تتوافر على طول النص فهي تظهر فيها بدور مركزي في الحكي و لكنها تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها للشخصيات الأساسية الأخرى."[1]

و بهذه المواصفات تكون واضحة، ويسهل على القارئ معرفتها من النظرة الأولى، على الرغم من أنها تختفي أحيانا لتبرز الشخصيات الأساسية الأخرى.

تلعب الشخصية الرئيسية دورا هاما في تدوير الأحداث، و تطويرها لأنها "الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس."[2] فالروائي يمنحها أهمية كبيرة لأنها هي المحرك لعمله الروائي، و نجد أغلب الروائيين يقومون بتصوير ذواتهم عبر الشخصية الرئيسية.

و الشخصية الرئيسية هي الركيزة الأساسية في فهم محتوى العمل الروائي.

[1] سعيد يقطين، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي للنشر و الطباعة، المغرب، 1997، ص 93.

[2] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 45.

3-2- الشخصية الثانوية: Le personnage secondaire

لدى الشخصية الثانوية عمل محدد، مقارنة بالشخصيات الرئيسية، أي تكون وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية " وهي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية و تكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية و تعديل لسلوكها وإما تابعة لها، تدور في فلكها و تنطق باسمها فوق أنها تلقى الضوء عليها و تكشف عن أبعادها."[1] كما أنها" مكتفية بوظيفة مرحلية."[2]

فهذه الشخصية تساعد على إبراز و مساعدة الشخصية الرئيسية، إذ تكون تابعة لها ومعدلة لسلوكها.

كما أنها" قد تكون صديق الشخصية الرئيسية أو إحدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر، و قد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له، و غالبا ما تظهر في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي."[3] و من هذا تكون الشخصية الثانوية أكثر تبسيطا من الشخصية الرئيسية، إذ تبنى بشكل مسطح.

وقد حدد لنا محمد بوعزة مجموعة من الخصائص للشخصية الرئيسية و الثانوية لنتمكن من التمييز بينهما، وضعناها في الجدول الآتي:

[1] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2010، ص 132.

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،المركز الثقافي العربي للنشر و الطباعة، المغرب، 1990، ص 215.

[3] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 133 ، 134.

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية
– معقدة. – مركبة. – متغيرة. – دينامية. – غامضة. – لها القدرة على الإدهاش و الإقناع. – تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكي. – تستأثر بالاهتمام. –يتوقف عليها فهم العمل الروائي ولا يمكن الاستغناء عنها.	مسطحة. – أحادية. – ثابتة. – ساكنة. – واضحة. – ليست لها جاذبية. – تقوم بدور تابع عرضي لا يغير مجرى الحكي. – لا أهمية لها. – لا يؤثر غيابها في فهم العمل الروائي.[1]

من خلال الجدول نرى أن الشخصية الثانوية تأتي مكملة للشخصية الرئيسية في العمل الروائي كما أن غيابها لا يؤثر عليه.

3-3- الشخصية المسطحة: Caractère plat

"تسمى أحيانا بشخصية الأنماط وهي لا تتبع تطور الحبكة مادامت لا تتطور، مع تطور أحداث الرواية؛ ولهذا تكون وظيفة الحبكة إذ تصنع الشخصيات المسطحة في مواقع جديدة تقتضي تغيير علاقتها بعضها ببعض، ومن خلال ذلك تجعل سلوك الشخصية سلوكا

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 58.

نمطيا مكررا لا يقبل التعديل، فالشخصية المسطحة ترينا الوجه الحقيقي الذي يختفي تحت السطح المألوف لأنها تكشف المفارقة الدائمة بين المألوف و الحقيقي."[1]

الشخصية المسطحة هي الشخصية التي لا تتعقب تطور العقدة في الرواية بما أنها لا تنمو مع أحداثها، إذ تعد وظيفة الحبكة صناعة شخصيات مسطحة من أماكن جديدة، كذلك تعمل على كشف المفارقة الدائمة بين المألوف و الحقيقي.

يقدم عبد المالك مرتاض الشخصية المسطحة على أنها "تلك البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير ولا تتبدل في عواطفها و مواقفها و أطوار حياتها بعامة."[2]

نرى أن هذه الشخصية لا تساهم كثيرا في الحبكة لأنها لا تتطور مع تطور أحداثها؛ إذ أنّ عملها محدد ومقيد.

3-4-الشخصية النامية: Caractère round

"هي الشخصية القادرة على مفاجأتها بطريقة مقنعة و علامتها أنها تنمو؛ إنها تحطم العادة أو تتحطم العادة من أجلها، فهي تكتشف حقيقة ذاتها، من خلال نموها و تبديل طبيعتها، و مواقفها لتطور أحداث الرواية، فهي تعبر عن حقيقة نموها بتغير مواقفها وسلوكها تبعا لتطور أحداث الرواية.

فهي تنمو مع الحبكة و هي تتطور مع تطور الأحداث و لكنه تغيير صادق مقنع لتصديق الحبكة طالما كان لتغيير يكشف أبعاد الشخصية."[3]

[1] محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق،الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 177.

[2] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998، ص 89.

[3] محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق، ص 178.

الشخصية النامية هي تلك الشخصية التي من خلال تطورها و تغيير طبيعتها وموقفها تكشف لنا حقيقة ذاتها متتبعة بذلك أحداث الرواية.

وكذلك هي شخصية تتطور مع نمو الحبكة، كما أن هذا التغيير يعتبر تغييرا صادقا مقنعا، فهي شخصية متطورة عملها غير مقيد أو محدود.

4- أبعاد الشخصية:

تتنوع الأبعاد حسب تنوع طبيعة الشخصيات، إذ تكشف الصورة المشكلة منها الشخصية، ويجب مراعاة هذه الأبعاد في بناء الشخصية و تتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

4-1-البعد الجسمي:

"هو مجموعة من الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشّخصيّة، سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب(الراوي) أو إحدى الشّخصيّات، أو من طرف الشّخصيّة ذاتها عندما تصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها."[1]

من خلال هذا التعريف نرى أن البعد الجسمي يدرس الصفات الخارجية للشخصيّة سواء أكانت هذه السمات من طرف الكاتب أو الشّخصيّات الأخرى.

ونجد أن" القاص يهتم في هذا البعد برسم شخصيّته، من حيث طولها، وقصرها ونحافتها وبدانتها، ولون بشرتها، والملامح الأخرى المميزة."[2] أي أن الراوي يقوم برسم الشّخصيّة في الرواية من حيث المظهر الخارجي.

---

[1] فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإيديولوجي في رواية "أصابعنا التي تحترق" لسهيل ادريس، مذكرة ماجستير، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2007/2008 ، ص84.

[2] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، ص48.

4-2-البعد الاجتماعي:

يتعلق هذا البعد "بمعلومات حول وضع الشّخصيّة الاجتماعي، وإيديولوجيتها و علاقتها الاجتماعية المهنية، طبقتها الاجتماعية عامل، الطبقة المتوسطة، البرجوازية، إقطاعي، وضعها الاجتماعي فقير، غني، إيديولوجيتها رأس مالي، أصولي، سلطة،..."[1]

أي أنّه يتم في هذا البعد دراسة الشّخصيّة، من حيث وضعها في المجتمع، من طبقة اجتماعية، ووضع اجتماعي وغيرها.

وأيّضا "هو المتمثل في الوضع الطبقي و نوع التعليم ونوع العمل، والحياة الأسرية والمالية، والدين والجنسية، والهويات و ما إلى ذلك من الظواهر التركيبية الاجتماعية الشخصية."[2]

و كذلك يدرس هذا البعد وضعية الشخصية داخل المجتمع.

4-3-البعد النفسي:

"هو ثمرة البعدين السابقين، ويتجلى ذلك في التعبير عما تحمله الشخصية من فكرة وعاطفة وفي طبيعة مزاجها من حيث الانفعال أو الهدوء، الطموحات، التوقد الذهني أو تلبد الإحساس، التدين أو الإلحاد، الرقة و الأدب أو الخشونة و الفظاظة."[3]

فالبعد النفسي هو حصيلة البعدين الجسمي و الاجتماعي، إذ يدرس الحالة النفسية للشخصية، وذلك من خلال ما يقدمه البعد الاجتماعي والبعد الجسمي وكذلك من خلال ما

[1] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، ص40.

[2] عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، 2005، ص27.

[3] المرجع نفسه، ص 28.

يطرأ على الشخصية من تغيرات، سواء أكانت هذه التغيرات حزينة، مفرحة، هادئة، خشنة، أو ذات ضجيج.

5-تصنيف فيليب هامون للشخصيات الروائية:

صنف فيليب هامون الشخصيات إلى ثلاث فئات مدرجة كالآتي:

5-1- فئة الشخصيات المرجعية:

" - شخصيات تاريخية (نابليون الثالث في ريش ليو ألكسندر دوما).

- شخصيات أسطورية (فينوس، زوس).

- شخصيات مجازية (الحب، الكراهية).

- شخصيات اجتماعية (العامل، الفارس، المحتال).

تحيل هذه الشخصيات على معنى ممتلئ أو ثابت حددته ثقافة ما، كما تحيل على أدوار وبرامج و استعمالات ثابتة، إن قراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة (يجب أن نتعلمها ونتعرف عليها، عادة ما تشارك هذه الشخصيات في التعيين المباشر للبطل."[1]

تتحدد هذه الشخصيات المرجعية عن طريق المكتسبات القبلية للقارئ، بمعنى أن قراءة هذه الشخصيات مرتبط بمدى معرفة وإطلاع القارئ على هذه الثقافات.

[1] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تق:عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 35.

5-2- فئة الشخصيات الإشارية:

"إنها دليل على حضور المؤلف أو من ينوب عنهما في النص، شخصيات ناطقة باسمه، جوقة التراجيديا القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة رواة ومن شابهم، واتسون بجانب شارلوك هولمز، شخصيات رسام، كاتب، ساردون مهذارون، فنانون...، ويكون من الصعب أحيانا الإمساك بهذه الشخصيات."[1]

تكون هذه الشخصيات علامة على حضور المؤلف أو القارئ وما ينوب عنهما داخل النص، إذ تقوم بالتواصل بين القارئ و المؤلف ليستطيع الكاتب تمرير رسالته للمتلقي.

5-3- فئة الشخصيات الاستذكارية:

" ما يحدد هوية هذه الفئة من الشخصيات هو مرجعية النسق الخاص بالعمل وحده. فهذه الشخصيات تقوم داخل الملفوظ بنسج من التداعيات و التذكير بأجزاء ملفوظية ذات أحجام متفاوتة (جزء من الجملة،كلمة فقرة)، وتكون وظيفتها من طبيعة تنظيمية وترابطية بالأساس. إنها علامات تنشيط ذاكرة القارئ، بعبارة أخرى، إنها شخصيات للتبشير، فهي تقوم بنشر أو تأويل الأمارات ..."[2]، ولتحديد هذه الشخصيات ينبغي فهم وإدراك المرجعيات النسقية للعمل الأدبي.

[1] المرجع السابق، ص36.

[2] المرجع نفسه، ص 36،37.

الفصل الثاني

1-أنواع الشخصيات:

في هذه الرواية هناك عدة شخصيات مميزة منها ما هي رئيسية و منها ما هي ثانوية وغيرها من الشخصيات التي تبث الفضول في نفس القارئ وتدفعه لمعرفتها.

1-1-الشخصيات الرئيسية:

" هي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام و ليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية "[1].

شخصية الراوي:

هي الشخصية التي تروي أحداث العمل الروائي، وقد تكون شخصية أضافها الكاتب وجلعها تقوم بتدوير الأحداث على لسانها، أو تكون هي نفس الكاتب، و في رواية "قبل البدء حتى" نجد شخصية " مصطفى" تروي لنا مقاطع من حياة سعيد، كونه صديقه المقرب ويعرف عنه كل شيء.

وتمثلت لنا في ضمير المتكلم "أنا" :"هكذا أراه أنا..مصطفى، زميله وصديقه...

كنت أسمع."[2]

وكذلك كان يحكي بصيغة الغائب :"سعيد يقول" [3]

[1] صبيحة عودة زغرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، ص 131.

[2] محمد بورحلة، رواية قبل البدء حتى، دار ميم للنشر، ط1، 2014، ص 10.

[3] المصدر نفسه، ص 11.

سعيد:

"سعيد" هو الشخصية المحورية أو المركزية الظاهرة في الرواية من البداية إلى النهاية على لسان شخصية "مصطفى"؛ إذ قام مصطفى بتدوير أحداث الرواية حول سعيد.

" تلك هي قصة سعيد كما علمتها أنا مصطفى .. زميله و صديقه.."[1]

هذه الشخصية هي شخصية ناقد وأديب، يعيش ألم الفراق عن حبيبته ميشال، كما يقع في عشق جنية تدعى "سيّدة الغياب" ، ولا يعير أيّ اهتمام لزوجته غزلان .

" كان ناقدا أدبيا."[2]

" لم يفهم سعيد كيف تم الفراق مع ميشال."[3]

" من أين أتت جنيتي بهذا اللقب العجيب ..«سيدة الغياب»!"[4]

" زواج سعيد و غزلان شبيه بالوظيفة."[5]

" حبه لسيدة الغياب كان ضربا من الجنون."[6]

و نرى أنّ هذه الرواية أتت على شكل سيرة ذاتية، تحكي عن حياة سعيد و ذكرياته مع ميشال وسيدة الغياب وعائلته.

---

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 177.

[2] المصدر نفسه، ص 10.

[3] المصدر نفسه، ص83.

[4] المصدر نفسه، ص67.

[5] المصدر نفسه، ص73.

[6] المصدر نفسه، ص13.

" سرد قصة الآخر هو دائما سرد قصتنا الخاصة، شعرت بالفعل أنني أتملك حياة سعيد."[1]

1-2-الشخصيات الثانوية:

هي التي "تؤدي معنى في الحدث ثم تمضي، فهي التي تساعد على توضيح صورة البطل في أذهاننا."[2]

و هذا ما نجده في الشخصيات الثانوية في الرواية .

عمر:

تأتي شخصية عمر بعد شخصية سعيد كونه صديقه، وهو الذي كان يصاحبه في أحداث الرواية، معاتبا إياه عن حبه لسيدة الغياب.

"...لما يعاتب عمر سعيدا..."[3].

"...فما هذا الحب العجيب الذي تحدثني عنه؟..

...حب عجيب لم أسمع عنه من قبل.."[4].

عمر كان عصاميا، كتلة صمت وعزلة يقول ما يشاء، ويصمت أحيانا، كما أنه يتحدث بكلام معبر في محتواه مغزى .

"...كان عصاميا، يقرأ كل شيء ..."[1]

---

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص177.

[2] نجيب محفوظ، تكتيك الشخصيات الرئيسية و الثانوية في رواياته، دار البداية، عمان، 2007،ص 93.

[3] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 13.

[4] المصدر نفسه، ص 16.

"...لم نفهم عمر.تارة يصمت حتى نشتاق إلى حديثه وأخرى لا يكف عنه..."[2]

نوارة:

هي الأخت الوحيدة لسعيد، يصفها مصطفى بالفتاة الجريئة، كانت تخدم أخاها قبل زواجه.

"حتى نجد لك يا أخي العزيز، الحسب و النسب! في انتظار ذلك اليوم، تخدمك الجارية نوارة!"[3].

"...أخته نوارة أميرة الجرأة..."[4].

كما أنّها كانت تعاني من جني يسكن جسدها، يدفعها للقيام بأعمال قذرة، تارة تفعل ما يمليه عليها، و تارة أخرى تعود لعقلها.

"...هل كان الجني هو الذي ينطقها أم أنّها كانت تعي ما تقول؟..."[5].

"...أخته كانت في الفناء، عارية تحت المطر المدرار..."[6].

"... البحث عن الراقي الذي يستطيع إخراج الجني من جسد نوارة..."[7].

---

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 119.

[2] المصدر نفسه، ص 112.

[3] المصدر نفسه، ص 41.

[4] المصدر نفسه، ص 10.

[5] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 108.

[6] المصدر نفسه، ص 43.

[7] المصدر نفسه، ص 100.

1-3-الشخصية الاجتماعية:

و يمكن أن نحددها من خلال العمل أو الوظيفية التي تؤديها في حياتها اليومية داخل المجتمع، ومكانة العائلة، ونلاحظ ذلك في توظيف الكاتب بعض الشخصيات ذات المكانة المرموقة في الرواية، من بينها: والد سعيد(سي رمضان)، حسن، غزلان.

والد سعيد(سي رمضان):

سي رمضان معروف في بلدته بأنه إنسان محافظ و من عائلة محترمة، كان أحد قدماء الثورة.

" نحن عائلة محترمة يا سي سعيد...

نعم يا أبي."[1].

حسن:

حسن الأخ الأكبر لسعيد، كان مختلفا عن سعيد، فقد ورث عن أبيه النضال. حسن كان سياسيا لا يهمه أيّ شيء سوى الوصول إلى النجومية، بدعمه للفقراء و المحتاجين، و انخراطه في الجمعيات الدينية، كان رجل فوق كل الأحزاب، فهو ذا مكانة عالية في المجتمع، رغم أنه كان يتعامل بالربا و الخداع حتّى انتهى به الأمر في السجن.

" حسن ابن الأب المبارك الذي صنع الثورة ..."[2].

"... معروفا بالكرم ... رجل فوق كل الأحزاب... يعرف جل مناضلي الأحزاب الموجودة في البلدة؛ لن يتجرأ أحد على الاعتراض على ترشحه في أي منصب..."[3].

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 55.

[2] المصدر نفسه، ص 61.

[3] المصدر نفسه، ص 61.

"لما زار سعيد أخاه في السجن وجد رجلا منهارا..."[1].

غزلان:

هي زوجة سعيد؛ زواجهم أشبه بالوظيفة، تنحدر من عائلة محترمة وغنية، ورثت كل شيء عن والديها وبالأخص أمها.

" الزوجة الشابة من عائلة محترمة ..."[2]

" ... أبوها ثري و أمها خبيرة في الكسكسي ..."[3]

" ...غزلان عالمة بالوراثة، تعلمت كل شيء من أمها التي أخذته من أسرتها.."[4]

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 161.

[2] المصدر نفسه، ص 56.

[3] المصدر نفسه، ص 56.

[4] المصدر نفسه، ص 151.

1-4-الشخصيات الثابتة والمسطحة:

هي شخصيات ثابتة في العمل الروائي "تسمى بالشخصية الجاهزة، المكتملة التي تظهر في القصة دون أن يحدث في تكوينها تغير، وإنما يحدث التغيير في علاقتها بالأشخاص الأخرى فحسب،أما تصرفاتها فلها دائما طباع واحد." [1]

أدرج "محمد بورحلة" ضمن الرواية شخصيات ثابتة و مسطحة تصف لنا الحياة الاجتماعية للناس، و من بين هذه الشخصيات نجد الزوجين "البدينة والأصلع" كونهما لا يتطوران مع تطور أحداث الرواية، كما أنهما يشكلان حوارا جانبيا داخل الرواية إذ نرى أن الكاتب قد خلق فاصلا بإضافته لحوار "الأصلع والبدينة"، و نرى كذلك أن هذا الحوار موجود من بداية الرواية إلى نهايتها مع أنه لا يضيف أيّ تطور فيها ولا يتجدد مع أحداثها. كان الكلام بين الزوجين متناقضا؛ البدينة تسأل و الأصلع يجيب بالنقيض.

"لم يصل القطار إلى المحطة، شنت المرأة البدينة الهجوم:

يوم جميل ..أليس كذلك!

يوم جميل.

يصلح للكسكسي بالزبيب.

أكره الكسكسي ولا أحب الزبيب."[2]

"حديث البدينة والأصلع كان يتواصل.

هل تحبني؟..

[1] عز الدين اسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي،القاهرة، مصر،ص 117.

[2] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 32.

أحبك.

تقولها ببرودة..

قلت لك أني أحبك..

...الحديث معك أصبح مستحيلا.."[1]

[1] المصدر نفسه، ص 146.

1-5- الشخصية الهامشية:

نجدها في قاموس السرديات على أنها :"كائن ليس فعالا في المواقف والأحداث ."[1]

تأتي هذه الشخصية في العمل الروائي لتسد الفراغات، إذ لا تلفت نظر القارئ لها، وهي عديمة الفائدة ووظيفتها غير أساسية ، و من خلال رواية "قبل البدء حتى" هناك بعض الشخصيات الهامشية التي وظفها الكاتب من أجل سدّ بعض الفراغات في الرواية، والشخصيات التي تمثّل هذه المواصفات هي:

شخصية سيف الدين: هو الابن الوحيد لحسن، ظهر في الرواية ليقدم بعض النصائح لعمه سعيد ثم اختفى.

"يا عمي، لا تنافح عن المشركين ولا تقرأ لهم، لا تواليهم، لا تصحح مذهبهم ولا تخدعنك خضراء الدمن أو تشدق الرويبضة ولا يغرنك جناح البعوضة! اهتم بما هو نافع، بالذود عن بيضة الإسلام، باستئصال شأفة العدو والاستعداد للقاء ملك الموت!"[2].

شخصية عبد المالك: ظهر في جزء صغير جدا من الرواية، يتحدث فيه عن تجربته مع السياسة، كما كان شخصا متدينا يحب الإسلام.

" عبد المالك رجل من عامة الناس في (عين البرد). كان متدينا... ثم اعتزل السياسة ... الانضمام إلى حزب إسلامي ... أصبح عضو في المجلس البلدي..."[3]

---

[1] جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر السيد إمام، ،ميويت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص 159.

[2] محمد بورحلة ، قبل البدء حتى، ص 64.

[3] المصدر نفسه، ص 126-127.

2- أبعاد الشخصيات:

بعد ما تطرقنا إلى دراسة أنواع الشخصيات الموجودة في الرواية و تعرفنا عليها، سنذهب الآن إلى دراسة أبعاد هذه الشخصيات.

1-أبعاد شخصية سعيد:

البعد الجسمي:

أسمر البشرة، مجعد الشعر .

"...أنا مغرمة بعربي أسمر البشرة..."[1]

"...مجعد الشعر..."[2]

البعد الاجتماعي:

ناقد أدبي، متزوج وأب لطفل، عربي الهوية.

"...اشتغل كناقد أدبي...كان يثري الصفحة الثقافية.." [3]

"...بعد عام تزوج...الزوجة الشابة من عائلة محترمة...بعد عام ولد لهما مروان.."[4]

"...أيّها العربي..."[5]

---

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 32.

[2] المصدر نفسه، ص 32.

[3] المصدر نفسه، ص 51.

[4] المصدر نفسه، ص 56.

[5] المصدر نفسه، ص 20.

البعد النفسي:

سعيد شخص هادئ ، مهذب، عاطفي وحساس، عاشق ولهان، يعيش بين هواجسه وكتبه.

"...سعيد نغم جميل وسط ضجة قاتلة، ظل تائه، أراه قد اشتدت به هواجسه.."[1]

"...رجل كتوم...مهذب ...يتكلم ببطء شديد ... لباقته مفرطة ... محادثته سلسة... كان يعطي نفسه فرصة تذوق الأشياء..."[2]

"... آه يا حبيبتي تمنيت أنك كنت معي فننشد الشعر الجميل معا ...يا حبيبتي أريد أن أقول لك إني أحبك دون أن أنطق بكلمة وحيدة حتى لا يحول الكلام بيني و بينك ...هكذا أنا.. مجنون كما ترين ... عظيم حبي واشتياقي إليك..."[3]

ونلاحظ كذلك أن الكاتب وصف الحالة النفسية لسعيد بعد تلقيه خبر وفاة حبيبته ميشال:

"...شعر سعيد باليتم لما علم أن ميشال ماتت... أحس بظل شرطي رهيب يقتفي آثره، يجبره على طلب الإذن بعد كل شهيق و زفير...أراد أن يصرخ ، لكنه صمت."[4]

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 10.

[2] المصدر نفسه، ص 45.

[3] المصدر نفسه، ص 38.

[4] المصدر نفسه، ص 62.

2-أبعاد شخصية عمر:

البعد الجسمي:

جاءت مواصفاته في الرواية كالآتي: كثيف الشعر، جاحظ العينين، ذو شفتين غليظين.

"... كان الوحيد في البلدة الذي يرتدي عقدة فراشية الشكل ... كان عملاقا، كث الشعر، جاحظ العينين ،حاد النبرة، غليظ الشفتين..."[1]

البعد الاجتماعي:

كانت علاقاته الاجتماعية مع سكان البلدة غير جيدة، إذ أنه يطلق على قريته اسم " دبر العدم الأسود"

كان مناضلا في أحد الأحزاب، لكنه طرد منه لما تسبب في خطر للبلاد:

"... أما المناضل عمر، فقد طرد من الحزب بعدما عرض أمن البلاد للخطر..."[2]

بعدها توجه إلى العمل في مقهى "موعد الأصدقاء" كنادل.

"... اقترب النادل عمر منه و هو يبتسم ...

ما به! أنا نادل..."[3]

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص46.

[2] المصدر نفسه، ص 55.

[3] المصدر نفسه، ص 34.

البعد النفسي:

عاش عمر أزمة نفسية نتيجة طلاق أمه و أبيه، وعاش طفولته مع أمه المطلقة التي لم يرحمها المجتمع، أراد أن يعوضها عمّا عاشته في فترة تربيته، لكن القدر حكم بحكم آخر فقد توفيت، و لم يستطع أن يقدم لها شيئا، رغم كل هذا كان رجلا بشوشا يضحك ويضحك غيره.

"... عمر شقيق الحزن منذ الصغر، لم يمنعه ذلك من الضحك أو أن يضحك غيره. كان رجلا بشوشا نادرا ما يسري الغضب إلى قلبه..." [1]

3أبعاد شخصية نوارة:

البعد الجسمي:

وصف الكاتب نوارة و هي متأثرة بقوى الجني الذي يسكنها، كانت عارية الجسد تتمايل تحت الأمطار تركض هنا وهناك شبهها بالراقصات الهنديات.

" ...أحاطت نوارة أصل ثديها بأصابعها .."[2]

"... أردت أن أشعر بجسدي تحت المطر..."[3].

البعد النفسي:

نوارة شخصية جريئة و حزينة، كانت تخفي مشاعرها بسيجارة .

"... نوارة أميرة الجرأة..."[1]

---

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى،ص 118.

[2] المصدر نفسه، ص 45.

[3] المصدر نفسه، ص 44.

"... تنعزل و تبكي بصمت. نوارة كانت تقاوم الوحشة بسيجارة...كانت تتخذ من لوالب الدخان بساطا تجوب فيه فيافي الوجع و من الجمرة المتوقدة دليلا للعبور إلى عوالمها الخفية..."[2].

4-أبعاد شخصية حسن:

البعد الجسمي:

حسن شخصية ذات أعين خبيثة:"...حسن كتلة أعصاب تعلوها عينان خبيثتان..."

حسن ذو هندام جميل:"... حسن هندامه رائع، مشيته فريدة ... لما يمشي يحرك ذراعيه يمينا ويسارا ... ابتسامة من هنا و أخرى من هناك، ضربة على الكتف ومسح بالرأس هناك..."[3]

البعد الاجتماعي:

شخصية حسن هي شخصية ذات نفوذ وسلطة، لديها مكانة جد عالية و مرموقة في المجتمع، كونه شخصا صاحب شركة و ثوري كما أنه كان مقاولا، له زوجتان وابن من إحدى زوجاته.

"... كان مقاولا معروفا، صاحب نفوذ ورصيده ينوب عنه في المجالس. له زوجتان؛ كل طابق من الفيلا مخصص لواحدة. سيف الدين ابن الزوجة الأولى؛لم يكن لثانية أولاد ..كان هذا شرطه..." [4]

---

[1] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 10.

[2] المصدر نفسه، ص 74.

[3] المصدر نفسه، ص 61.

[4] محمد بورحلة، قبل البدء حتى، ص 46.

"...عضوا في الجمعية الدينية للمسجد العتيق ... وظيفته على رأس شركته أخذت كل وقته... له شركة أشغال عمومية..."[1]

البعد النفسي:

حسن رجل عصبي أناني :"...حسن كتلة أعصاب..." [2]

أصبح شخصا منهارا بعد دخوله السجن "...وجد رجلا منهارا..."[3]

[1] المصدر نفسه، ص 61-62.

[2] المصدر نفسه، ص 46.

[3] المصدر نفسه، ص 161.

خاتمة

لكل بداية نهاية، ها قد وصلنا إلى أن نحط الرحال بعد رحلة ممتعة رفقة هذا البحث. و بعد دراستنا لأحد عناصر الخطاب السردي في رواية قبل البدء حتى، باتباعنا لآليات المنهج البنيوي، توصلنا إلى جملة من النتائج ندرجها في العناصر التالي:

تعد الشخصية الركيزة الأساسية في العمل الروائي الذي بواسطتها يستطيع الكاتب أن يقدم ما يجول في فكره ، وبدونها لا يستطيع أن ينسج عمله الروائي.

الشخصية هي التي تربط أحداث الرواية من جميع النواحي.

تنقسم الشخصية إلى عدة أنواع منها الرئيسية ومنها الثانوية، تساهم في سيرورة الأحداث.

هناك عدة تصنيفات للشخصية الروائية، من بينها تصنيفات فيليب هامون إذ صنفها إلى ثلاث فئات: فئة الشخصيات المرجعية، فئة الشخصيات الاشارية، فئة الشخصيات الاستذكارية.

وجدنا أن الروائي" محمد بورحلة" في روايته "قبل البدء حتى" قد ركز على حياة الشخصية "سعيد" من بداية الرواية إلى نهايتها، وجعلها تكتمل من جميع الأبعاد.

إن الشخصية في تركيبها مركبة من ثلاث أبعاد: البعد الجسمي، البعد الاجتماعي، والبعد النفسي، كما لاحظنا أن الكاتب اعتمد كثيرا على البعد النفسي في تركيب شخصياته بالأخص الشخصية الرئيسية "سعيد".

استعمل الروائي محمد بورحلة البعض من الكلمات العامية الجزائرية في الرواية، كما لاحظنا أنه اعتمد على الحوار الجانبي في أغلبية الرواية.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا ولو قليلا في تقديم هذا البحث الذي يعود الفضل في إنجازه إلى الله عز وجل أولا وإلى أستاذتنا المشرفة ثانيا.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم.
2- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 1، دار المعارف، القاهرة، ط1.
3- ابن منظور، لسان العرب، مجلد7، دار صادر.
4- ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ط4، 2005[1]
5- جيرالد برانس، قاموس السرديات، تر السيد إمام، ط1،ميويت للنشر والمعلومات، قصر النيل، القاهرة، مصر، 2003.
6- حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي،المركز الثقافي العربي للنشر و الطباعة، المغرب، 1990.
7- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين مجلد(1)، ج1، دار النشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
8- سعيد يقطين، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي للنشر و الطباعة، المغرب، 1997.
9- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
10- صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2010.
11- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشرق، القاهرة، ط1998،1.
12- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية(بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998.
13- عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع، 2005.

14- عبد الملك مرتاض، تحليل الخطاب السردي معالجة تفكيكية سيميائية مركبة "زقاق المرق"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.

15- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات ومفاهيم)،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كويت، 1998.

16- عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العالم الملايين، لبنان، ط1، 1979.

17- عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر.

18- فاطمة نصير، المثقفون والصراع الإيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل ادريس، مذكرة ماجستير، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،2007/2008.

19- الفيروز أبادي، معجم المحيط ،ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،ط3، 1301هـ.

20- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط (1990).

21- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تق:عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 2013.

22- محمد بورحلة، رواية قبل البدء حتى، دار ميم للنشر، ط1، 2014.

23- محمد بوعزة، تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.

24- محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق،الوارق للنشر والتوزيع،ط1، 2005.

25- محمد عبد الغني المصري، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق،الوارق للنشر والتوزيع،ط1، 2005.

26- محمد يوسف نجم، فن القصة، دار بيروت للطباعة و النشر، بيروت.

27- نجيب محفوظ، تكتيك الشخصيات الرئيسية و الثانوية في رواياته، دار البداية، عمان، 2007.

28- يوسف وغليسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية إلى الألسنية، إصدارات رابطة إبداع الثقافة، الجزائر،2002.

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ
الفصل الأول	
1-مفهوم البنية:	5
لغة:	5
اصطلاحا:	6
2- مفهوم الشخصية:	6
لغة:	6
اصطلاحا:	7
3- أنواع الشخصيات:	9
3-1- الشخصية الرئيسية: Le personnage principale	9
3-2- الشخصية الثانوية: Le personnage secondaire	10
3-3- الشخصية المسطحة: Caractère plat	11
3-4-الشخصية النامية: Caractère round	12
4- أبعاد الشخصية:	13
4-1-البعد الجسمي:	13
4-2-البعد الاجتماعي:	14
4-3-البعد النفسي:	14
5-تصنيف فيليب هامون للشخصيات الروائية:	15
5-1- فئة الشخصيات المرجعية:	15
5-2- فئة الشخصيات الإشارية:	16
5-3- فئة الشخصيات الاستذكارية:	16
الفصل الثاني	
1-أنواع الشخصيات:	18
1-1-الشخصيات الرئيسية:	18
شخصية الراوي:	18
سعيد:	19

1-2-الشخصيات الثانوية:	20
عمر:	20
نوارة:	21
1-3-الشخصية الاجتماعية:	22
والد سعيد(سي رمضان):	22
حسن:	22
غزلان:	23
1-4-الشخصيات الثابتة والمسطحة:	24
1-5- الشخصية الهامشية:	26
2- أبعاد الشخصيات:	27
1-أبعاد شخصية سعيد:	27
البعد الجسمي:	27
البعد الاجتماعي:	27
البعد النفسي:	28
2-أبعاد شخصية عمر:	29
البعد الجسمي:	29
البعد الاجتماعي:	29
البعد النفسي:	30
3أبعاد شخصية نوارة:	30
البعد الجسمي:	30
البعد النفسي:	30
4-أبعاد شخصية حسن:	31
البعد الجسمي:	31
البعد الاجتماعي:	31
البعد النفسي:	32
خاتمة	34

قائمة المصادر والمراجع	37
فهرس الموضوعات	41